مركز حمورابي

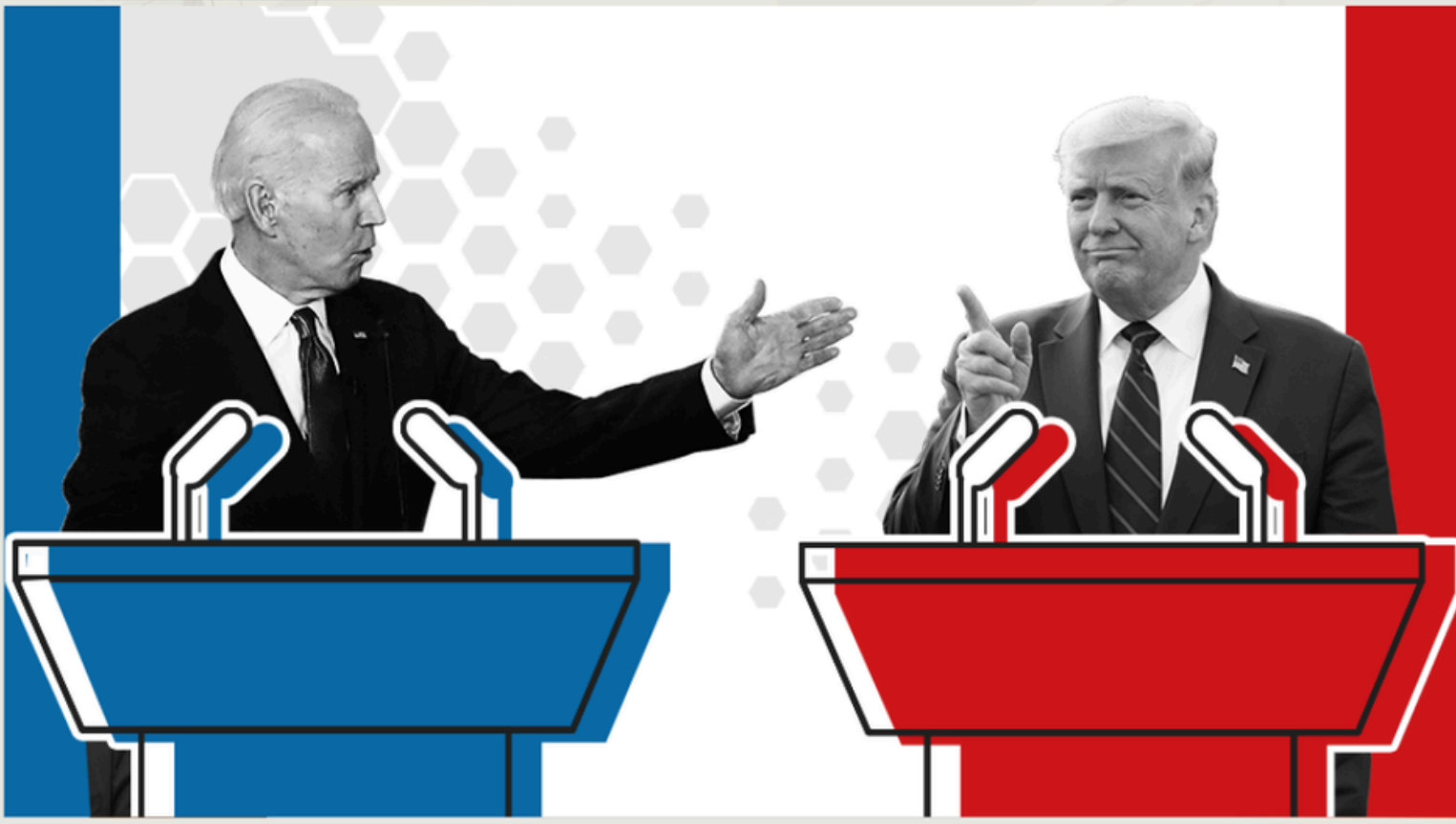

مناظرة ترامب وبايدن: القليل من الحكمة والرؤية الجديدة لأهداف السياسة الخارجية

مناظرة ترامب وبايدن: القليل من الحكمة والرؤية الجديدة لأهداف السياسة الخارجية

م.م نور نبيه جميل
تخصص ادارة صراعات وبناء السلم الدولي.
باحثة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

3 تموز **2024**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

يالمقدمة:

واجه الرئيس جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب بعضهما البعض في المناظرة الرئاسية يوم الخميس، خلال 90 دقيقة ساخنة، اختلف المرشحون حول كل شيء بدءًا من حالة الاقتصاد وحتى التعامل مع جائحة فيروس كورونا. وقد كشف موقع Reality Check عن بعض ادعاءاتهم.

وكانت المناظرة التي استضافتها شبكة CNN من استوديو في أتلانتا بدون جمهور، هي أقدم مناظرة على الإطلاق في سباق رئاسي، حيث جرت قبل مؤتمري الجمهوريين والديمقراطيين في يوليو وأغسطس - كما شهدت تناول المرشحين الرئاسيين نقاطا عدة متنوعة منها الاقتصاد الأميركي وملفات الهجرة والإجهاض وصولا إلى الحرب على أوكرانيا وحرب الكيان الصهيوني مع حماس في غزة. اذ كانت الملفات تخص السياسات الأميركية الداخلية والخارجية. كما توجه الرجلان للوقوف خلف منبريهما من دون أن يتصافحا لتنطلق أول مناظرة بينهما والتي قد تشكل منعطفا في انتخابات 2024 الرئاسية.

ماذا تضمنت المناظرة؟

بالنسبة للجزء الأكبر، لم تكشف مناظرة شيئًا جديدًا حول ما يفكر فيه بايدن وترامب بشأن القضايا الرئيسية مثل الاقتصاد والهجرة والسياسة الخارجية وحقوق الإنجاب. انما كانت الردود عائمة وسطحية يريد كل منهم ان يسيطر وان يبرز شخصه افضل من غيره خاصة ترامب

اذ كرر كل مرشح المواقف التي سبق أن روج لها مرات لا تحصى خلال حملته الانتخابية.وبدلاً من ذلك، ركزوا إلى حد كبير على انتقاد السجلات السابقة لبعضهم البعض وشن هجمات شخصية

كانت المناظرة الرئاسية الأولى في الولايات المتحدة هذا العام بين جو بايدن وسلفه دونالد ترامب، والتي استمرت لمدة تسعين دقيقة وفترتين إعلانيتين، خالية من الجمهور، وكانت المخاطر كبيرة. واتسم الحدث بالثرثرة والتعثرات والكثير من الشتائم.

ومن الجدير بالذكر مر كلا المرشحين بلحظات هشة، حيث تهرب ترامب مرارًا وتكرارًا من الالتزام بقبول نتائج الانتخابات ، في حين أن صوت بايدن الخشن_وإجاباته المشوشة في بعض الأحيان لم تفعل الكثير لتهدئة مخاوف النقاد بشأن عمره.

أبرز الردود:-

- هيمنت قضايا الهجرة والاقتصاد والسياسة الخارجية على المناقشة التي استمرت 90 دقيقة. المواضيع الرئيسية الأخرى، مثل الإجهاض والناخبين الشباب وتغير المناخ ، حصلت على وقت بث أقل بكثير.
- كانت المقاطعات قليلة نسبيًا، بفضل القواعد الجديدة المتعلقة بكتم صوت الميكروفونات الخاصة بالمرشحين . لكن المنسقين لم يفعلوا الكثير للتحقق من صحة ما قيل أو متابعة ما قيل.
- أصبحت الإهانات شخصية: فقد وصف كل مرشح الآخر بأنه أسوأ رئيس في التاريخ. وأهان ترامب قدرات بايدن المعرفية ولعبة الجولف، بينما سعى بايدن وراء وزنه ومظهره.
- وأعلنت حملة ترامب على الفور النصر ، في حين ركزت حملة بايدن على الجوهر و الأسلوب. وقدم بايدن نفسه تقريرا أكثر تفاؤلا في حدث انتخابي بعد المناظرة مباشرة.
- ربما انتهى النقاش ضمن المناظرة لكن التقويم السياسي لا يزال مليئا بالأحداث في الصيف

ونظرا لصوت بايدن الضعيف البارد، وعثراته وإجاباته المترددة في بعض الأحيان، فقد ركزت حملة بايدن على الجوهر بدلا من الأسلوب.

في ضوء ذلك أشارت الحملة إلى رفض ترامب القول بأنه سيقبل نتائج الانتخابات إذا خسر، وإلى إنكاره انتخابات 6 يناير ووعده بالانتقام من أعدائه السياسيين.وذكرت مستشارة الحملة العليا جين أومالي ديلون: "إن أداء ترامب الليلة ذكّر الشعب الأمريكي بالسبب الذي دفعه إلى إقالته قبل أربع سنوات، وأكد مدى ارتفاع المخاطر في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل بالنسبة لمستقبل بلادنا".لكن لم يوقف أي من ذلك الذعر الكامل من جانب الديمقراطيين الذين كانوا يأملون في رؤية أداء أفضل من الرئيس. وقال بيدينجفيلد "كانت أكبر مشكلة تواجهها هي إثبات للشعب الأمريكي أنه يتمتع بالطاقة والقدرة على التحمل - ولكنه لم يفعل ذلك". ولكن مسؤولا آخر في حملة بايدن نشر أنه على الرغم من كل ذلك، كان الرئيس يستمتع بيوم قياسي لجمع التبرعات

يواجه الرئيس بايدن_صعوبات_في استطلاعات_الرأي بين الناخبين الأصغر سنا - وهي المجموعة الرئيسية التي دعمته بأغلبية ساحقة قبل أربع سنوات والتي يعتمد عليها مرة أخرى هذا العام.ولم يخاطب الرئيس الناخبين الشباب بشكل مباشر خلال المناظرة. ومع ذلك، فقد ذكر_برنامجه الجديد للوظائف والتدريب في مجال المناخ ـ والذي يخطط لتقديم آلاف الوظائف في مجال المناخ والحفاظ على البيئة للشباب الأميركيين. في المقابل لم يخاطب الرئيس السابق دونالد ترامب أيضا الشباب الأميركيين ـ لكن حملته لا تعتمد على الدعم الهائل من الشباب بنفس الطريقة، نظرا لأن الناخبين الأصغر سنا يصوتون عادة للديمقراطيين.

كما اختلف المرشحان حول عدد الأشخاص في الولايات المتحدة الذين يعانون من حالات طبية موجودة مسبقًا، والتي يمكن أن تمنع بعض الأمريكيين من التغطية من قبل شركات التأمين الطبي الخاصة.

أبرز النتائج :

١- أفاد الخبراء والمحللين والصحف الاجنبية منها والعربية واستطلاعات الرأي العام بخصوص المناظرة بأن هذه حقيقة جو بايدن وبأنه فقد سيطرته كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية وأصبح لا يجدي نفعاً ولا يمثل القوة العظمى تمثيل حقيقي وان سعيه لسد ثغرات المناظرة فيما بعد هو ليس إلا من فريقه الاستشاري الذي فكك اجاباته و وضع ما يناسب كل فقرة لأجل إقناع الجمهور الديموقراطي

٢- إن الأهمية الكبرى تتعلق بالتمويل وصنع القرار في الداخل والخارج لكل من الطرفين وان التصريحات في حد ذاتها لا تعبر عن جدوى حقيقية في ظل الصراعات التي يعيشها العالم اليوم والتي لها صلة بقرارات الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر أو غير مباشر.

٣- لم تكن المناظرة نتيجة نهائية أو رؤية لمن سيفوز ولم تحسم القبول بالنسبة للطرفين حتى اللقاءات التي تمت بعد المناظرة بين كل مرشح وجمهوره إلا أنها تعطينا اشارة واضحة بأن الرجلان غير صالحان لأن يتسنما هكذا منصب ودور هام على المستوى المحلي والدولي

٤- ان الاجابات والأحكام كانت يجب أن تكون وفق أرقام وإحصائيات حول السياسة والاقتصاد من أجل الوقوف على إنجازات أو اخفاقات حقيقة في حين كلا الطرفين تصور أنه في خصام مع الآخر وعليه أن يظهر العيوب الشخصية للمقابل .

الخاتمة:

لاشك من اننا نعيش في عالم معولم مفتوح على مصراعيه بفعل التكنولوجيا التي غيرت من شكل كل شيء في السياسة بما فيها الإعلان الانتخابي و إزاء هذا الانفتاح شهدنا نوعًا غريبًا من الحوار الذي نقلته الصحف و وكالات الإعلام العربي والغربي وكأنها حرب بلا قيود فواقع التصريحات مؤسف للغاية لرئيس حالي والآخر سابق يمثل دولة مسيطرة في النظام الدولي الحالي على الرغم من اختلاف مؤشرات السيطرة ولكن هذا ابشع تمثيل شهدته الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى الإعلامي والسلوكي وعلى مستوى اتخاذ القرار الذي شهد تورط في حروب وصراعات أثقلت كاهل الدولة وعرضتها إلى ضغوط ومسؤوليات كبيرة داخلية وخارجية في الوقت الذي تنادي فيه الولايات المتحدة الأمريكية عن الديمقراطية والحرية والقيم والمبادئ وحقوق الإنسان.كان يجب على بلد السياسة والخبراء أن يكون الحوار أكثر اتزاناً وأكثر ديمقراطية وشفافية وأن يعكس صوره تليق بمستوى القيادة والقوة ولكن ربما لأسباب عدة هناك تراجع واضح على مستوى القيادة السياسية الامريكية .

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية